دور أستاذ التربية البدنية والرياضية في تعزيز قيم المواطنة لتلاميذ الطور المتوسط

(دراسة ميدانية ببعض متوسطات مدينة الأغواط)

The Role of Physical Education and Sports Teacher InPromoting Citizenship Values For Middle School Pupils (Case of Study In Some Middle Schools Of Laghouat City)

جمال حمادي[1]، حسن معاش[2]

Hamadi Djamal [1], Hacene Maache [2]

[1]جامعة عمار ثليجي الأغواط (الجزائر)،d.hamadi@lagh-univ.dz

[2]جامعة عمار ثليجي الأغواط (الجزائر)،dr.hacene.maache@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/08/12 تاريخ القبول: 2020/09/02 تاريخ النشر: 2020/09/30

ملخص: تكمن أهداف هذه الدراسة في إبراز الدور الذي يقدمه أستاذ التربية البدنية والرياضية في تعزيز بعض قيم المواطنة لتلاميذ الطور المتوسط، وذلك من خلال مجموعة من العمليات التي يقوم بها الأستاذ ويشترك فيها الأولياء بغرض ترسيخ مبادئ المواطنة لتلاميذ هذه المرحلة، ونظرا لصعوبة هذه المرحلة ألا وهي المراهقة، فإن الأستاذ هنا يحاول ويسعى بكل مجهوداته أن يغرس بعضاً من أبعاد المواطنة لدى تلاميذه، وقد استخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي لملائمته طبيعة الدراسة، وأما بالنسبة للعينة فأخذنا العينة العشوائية البسيطة، وأخذنا عينة تقدر بـ 64 فرد من مجتمع الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن لأستاذ التربية البدنية دور كبير في غرس قيم المواطنة لدى التلاميذ.

كلمات مفتاحية: أستاذ التربية البدنية والرياضية، القيم، المواطنة، تلاميذ الطور المتوسط.

Abstract: *The aims of this study are to highlight the role offered by the teacher of physical education and sports in promoting some of the values of citizenship for middle school pupils, through a set of processes carried out by the teacher and the participation of the parents. in order to establish the principles of citizenship for the pupils of this stage, and due to the difficulty of this stage, (adolescence), the teacher here tries his best to inculcate some of the dimensions of citizenship among his pupils, for this research we have used the descriptive method to suit the nature of the study, and as for the sample we took simple random sample , estimated of 64 members of the total number of the students , and the study found that the teacher of physical education played a major role in instilling the values of citizenship among students.*

Key words*: Teacher of Physical Education and Sports, Values Citizenship, Middle Schools.*

المؤلف المرسل: جمال حمادي، **الإيميل**: d.hamadi@lagh-univ.dz

1. مقدمة:

يعتبر أستاذ التربية البدنية والرياضية عنصرا فعالاً وهاماً في العملية التعليمية التعلمية فتقع عليه مسؤوليات كثيرة خاصة في المؤسسة التي ينتمي إليها، ونظراً لإحتكاكه الشديد مع تلاميذه داخل المدرسة ربما أكثر من الأساتذة الآخرين، وذلك نظرا لحب التلاميذ لحصة التربية البدنية والرياضية، كون هذه الأخيرة تمثل متنفسا لهم بحكم الضغوطات التي يواجهونها داخل المدرسة وخارجها، ومن هنا تكمن أهمية ودور هذا الأستاذ في نقل مجموعة من العادات والتقاليد والقيم السائدة في المجتمع إلى أبنائه التلاميذ، ورغم كل الصعاب التي يتلقاها أستاذ التربية البدنية والرياضية داخل مؤسسته وخارجها، ورغم كل ما يواجهه من تهميش وعدم تقدير مجهوداته المتواصلة في سبيل إفادة التلاميذ وإعدادهم إعداداً جيداً نفسياً وبدنياً واجتماعيا، إلا أن هذا الأستاذ يحاول جاهدا أن يعلم ويلقن تلاميذه على اختلاف أعمارهم وأجناسهم وأطوارهم بعضاً من القيم التي تساعدهم في بناء مجتمعهم وإفادة وطنهم.

وبما أن مفهومالمواطنة يتضمن في طياته مجموعة من العلاقات كعلاقة الفرد أي المواطن مع وطنه أو علاقة المواطن مع الجماعة التي ينتمي إليها، وهنا علينا كأفراد وكأساتذة منتمين إلى هذا المجتمع أن نعرف نوع وطبيعة العلاقة الموجودة بين المواطن ووطنه، وأيضا العلاقة الموجودة بين المواطن وجماعته، ويختلف مفهوم الجماعة من مكان إلى آخر ومن زمان إلى آخر، فجماعة الرفاق مثلا ليست كجماعة العمل وجماعة الكبار ليست كجماعة الصغار وهكذا.

ومنه نقول يجب علينا أن نعطي لكل حق حقه، وأيضا يجب أن يقوم كل واحد منا بدوره تجاه من هو مسؤول عنه، وبما أن كل مؤسسات التنشئة الاجتماعية لها دور في تعزيز قيم المواطنة، حيث لا يمكننا في هذه الدراسة جمع كل مؤسسات التنشئة الاجتماعية ومعرفة دور كل واحدة منها في تعزيز قيم المواطنة بل سنحاول من خلال هذه الدراسة معرفة دور عنصر فعال ألا وهو أستاذ التربية البدنية والرياضية في تعزيز قيم المواطنة لدى تلاميذ الطور المتوسط.

2. الإشكالية:

نظرا لتفشي بعض من مظاهر العنف والجريمة في المجتمع الجزائري والذي يعود سببه إلى قلة أو انعدام قيم المواطنة لدى بعض من فئات هذا المجتمع كقيمة حب الوطن والاعتزاز بالهوية الوطنية واحترام الغير والمحافظة على الممتلكات العامة والخاصة، وقد جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على دور أستاذ التربية البدنية والرياضية في تعزيز قيم المواطنة لدى تلاميذ الطور المتوسط، وذلك من خلال مجموعة من الأعمال يقوم بها الأستاذ قصد تنشئة التلاميذ تنشئة صالحة، ويعمل أستاذ التربية البدنية والرياضية على تنمية شخصية التلميذ الإدراكية والانفعالية والوجدانية والجسمية، حيث تعتبر الحصة التي يقوم بها الأستاذ مجالا لتقوية العلاقات والروابط الاجتماعية بكل ما يتضمنه النسيج الاجتماعي من قيم وعادات وتقاليد قائمة على حب الوطن والمحافظة عليه، ورغم كل ما تشهده قيم المواطنة من تحديات تعصف بالمعايير وقواعد السلوك والضبط الاجتماعي التي هي جزء لا يتجزأ من وظائف مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأسرة والمدرسة وغيرها، سنحاول في الدراسة معرفة الدور الذي يقوم به أستاذ التربية البدنية والرياضية في تعزيز قيم المواطنة، ومن خلال ما سبق ذكره نطرح التساؤلات التالية:

1.2. التساؤل العام:

- هل لأستاذ التربية البدنية والرياضية دور في تعزيز قيم المواطنة لتلاميذ الطور المتوسط؟

2.2. التساؤلات الجزئية:

- هل لأستاذ التربية البدنية والرياضية دور في ترسيخ قيمة الاعتزاز بالهوية الوطنية لتلاميذ الطور المتوسط؟
- هل لأستاذ التربية البدنية والرياضية دور في تعزيز قيمة المحافظة على الممتلكات لتلاميذ الطور المتوسط؟

3. الفرضيات:

1.3. الفرضية العامة:

- لأستاذ التربية البدنية والرياضية دور في تعزيز قيم المواطنة لتلاميذ الطور المتوسط.

2.3. الفرضيات الجزئية:

- لأستاذ التربية البدنية والرياضية دور في ترسيخ قيمة الاعتزاز بالهوية الوطنية لتلاميذ الطور المتوسط.
- لأستاذ التربية البدنية والرياضية دور في تعزيز قيمة المحافظة على الممتلكات لتلاميذ الطور المتوسط.

4. أهمية الدراسة:

إن لهذه الدراسة أهمية كبيرة كونها تهتم بترسيخ وتعزيز قيم المواطنة لتلاميذ الطور المتوسط، وذلك من خلال حث هؤلاء التلاميذ على حب وطنهم والمحافظة عليه، ولا يكون ذلك إلا من خلال العمل بجد من أجل تطوير هذا الوطن والرفع من شأنه أمام الأمم الأخرى، كما تكمن أهمية هذه الدراسة في معرفة أدوار أساتذة التربية البدنية والرياضية في نشر ثقافة حب الوطن في بيئتهم المدرسية، وذلك من خلال تعليم التلاميذ كيفية المحافظة على ممتلكات المدرسة والعناية بها سواء في حصة التربية البدنية والرياضية أو الحصص الأخرى، كما يسعى أستاذ التربية البدنية والرياضية أيضاً إلى ترسيخ قيمة الاعتزاز بالهوية الوطنية وذلك من خلال مشاركتهم الحوارات المتعلقة بالمنتخب الوطني أو بالوطن بصفة عامة.

5. أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى معرفة دور أستاذ التربية البدنية والرياضية في تعزيز قيم المواطنة لتلاميذ الطور المتوسط، وذلك من خلال حثهم على حب الوطن والاعتزاز بهويتهم الوطنية وكذا المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة سواء داخل المدرسة أو خارجها ومن بين أهداف هذه الدراسة نذكر ما يلي:

- ✓ تسليط الضوء على دور أستاذ التربية البدنية والرياضية في تعزيز قيم المواطنة لتلاميذ الطور المتوسط.
- ✓ حث التلاميذ على حب الوطن من خلال مشاركتهم الحوار مع الأستاذ حول مباريات المنتخب الوطني.

- ✓ تعليم التلاميذ كيفية المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة سواء داخل المؤسسة أو خارجها.
- ✓ تعريف التلاميذ بأن حب الوطن شيء ضروري ولهذا يجب المحافظة عليه.

6. تحديد المفاهيم والمصطلحات:

1.6. مفهوم الدور:

يشير الدور لغة إلى الاضطلاع بمهمة.(ليلة، 1983، صفحة 39)

وعرف "أحمد زكي بدوي" الدور في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنه "السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة والجانب الدينامي لمركز الفرد، فبينما يشير المركز إلى مكانة الفرد في الجماعة، فإن الدور يشير إلى نموذج السلوك الذي يتطلبه المركز، ويتحدد سلوك الفرد في ضوء توقعاته وتوقعات الآخرين منه، وهذه التوقعات تتأثر بفهم الفرد والآخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بمركزه الاجتماعي، وحدود الدور تتضمن تلك الأفعال التي تتقبلها الجماعة في ضوء مستويات السلوك في الثقافة السائدة".

في حين يذهب "محمد عاطف غيث" إلى تعريف الدور في قاموس علم الاجتماع، بأنه نموذج يرتكز حول بعض الحقوق والواجبات، ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين، ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الفرد نفسه. (نوي، 2010، الصفحات 24-25)

1.1.6. التعريف الإجرائي للدور:

في دراستنا هذه يمكن تعريف الدور على أنه نموذج سلوك الأستاذ المتمثل في الأفعال والتصرفات والقدرات التي تتوافق مع مهمته كأستاذ حيث يقوم بواجبه نحو المدرسة والتلميذ بصفة خاصة ونحو المجتمع بصفة عامة.

2.6. تعريف أستاذ التربية البدنية والرياضية:

يعتبر الأستاذ العامل الرئيسي والمؤثر بشكل كبير في العملية التدريسية، فأستاذ التربية الرياضية يشغل حيزا كبيرا من خلال اهتمام المسؤولين والخبراء في مجال التدريس الرياضي، ومازال هذا المجال خصبا للدراسات والبحوث لمعرفة العوامل التي يبنى عليها اختيار أستاذ

التربية البدنية والرياضية وكذلك معايير أستاذ التربية الرياضية الناجح. (زغلول و أحمد، 2004، صفحة 134)

1.2.6. التعريف الإجرائي لأستاذ التربية البدنية والرياضية:

هو شخص مخول له قانوناً ومكون تكويناً أكاديمياً من أجل تدريس التلاميذ التربية البدنية والرياضية، وكذلك تعليمهم القيم والمبادئ الأساسية للصحة العامة وطرق حماية أنفسهم وذلك عن طريق الممارسة الرياضية.

3.6. تعريف قيم المواطنة:

1.3.6. تعريف القيم:

مفهوم القيمة من المفاهيم التي اهتم بها الكثير من الباحثين في مجالات مختلفة، كالفلسفة والتربية والاقتصاد وعلم الاجتماع وعلم النفس وغير ذلك من المجالات، وقد ترتب على ذلك نوع من الخلط والغموض في استخدام المفهوم من تخصص لآخر، بل ويستخدم استخدامات متعددة داخل التخصص الواحد، فلا يوجد تعريف واحد لمفهوم القيم يعترف به جميع المشتغلين في مجال علم النفس الاجتماعي، كموضوع يقع في دائرة اهتمامه. (خليفة، 1992، الصفحات 30-31)

ويقول عبد الله بن سعيد: القيم هي مفهوم يتبناه الفرد لاعتقاد بصحته عقلياً ووجدانياً، وربما إيمانياً، فهي حالة عقلية ونفسية ووجدانية. (آل عبود، 2011، صفحة 23)

1.1.3.6. التعريف الإجرائي للقيم:

هي كل ما يتبناه ويعتقده الشخص من صفات ومميزات يراها جميلة على حسب رأيه إيمانا واعتقادا.

2.3.6. تعريف المواطنة:

يعتبر مصطلح المواطنة (Citizenship) من المصطلحات الوافدة للغة العربية ومدلول هذا المصطلح الإنجليزي يحمل مضمونا حضاريا أنتجه الحراك التاريخي الأوروبي في قرونه الأخيرة.

والمواطنة في الفكر المعاصر تعني كما تقول دائرة المعارف البريطانية علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق متبادلة في تلك الدولة، متضمنة هذه المواطنة مرتبة من الحرية مع ما يصاحبها من مسؤوليات.

كما تعني انتماء الجميع للوطن دون النظر لأي اعتبارات أخرى عرقية أو دينية أو سواها، ولقد تعددت في أدبيات التربية المفاهيم ذات الصلة بالمواطنة، وخرجت علينا مفاهيم مرتبطة بهذا المفهوم مثل مفهوم المواطن، والمواطن الصالح، والوطن، والوطنية. (الغامدي، 2010، صفحة 05)

1.2.3.6. التعريف الإجرائي للمواطنة:

المواطنة هي الدرجة التي نستطيع من خلالها تقييم المواطن سواء كان مواطنا صالحا أو عكس ذلك، ومعرفة مدى حبه لوطنه من خلال مجموعة من الواجبات والحقوق التي تكون له أم عليه.

3.3.6. تعريف قيم المواطنة:

تعني مجموعة الأخلاقيات والعادات والسلوكيات التي يتشربها الطالب من خلال التفاعل مع المواقف والخبرات، ويكون لها التأثير على أفكاره ومعتقداته، ويتحدد بها سلوكه لبناء رؤية صحيحة حول الحقوق والواجبات التي يتضمنها انتماؤه وولاؤه لهذا الوطن. (الغامدي، 2010، صفحة 24)

1.3.3.6. التعريف الإجرائي لقيم المواطنة:

هي مجموعة من المعايير والأحكام التي يكتسبها الفرد من خلال احتكاكه بالمجتمع الذي يعيش فيه، والتي تعبر عن حبهم لوطنهم واعتزازهم بهويتهم الوطنية وكذا المحافظة على هذا الوطن وكل ممتلكاته.

4.6. تعريف تلاميذ الطور المتوسط:

التلاميذ هم مجموعة من الأفراد يختبرون ما اختاره المربون، ومن ورائهم المجتمع لنموهم من معارف ومهارات وميول خلال التربية، ويستعمل هذا اللفظ في المغرب في المراحل

الابتدائية والإعدادية والثانوية، والتلميذ بهذا المعنى هو خادم الأستاذ من أهل العلم أو الفن أو الحرفة أو هو طالب العلم. (بربزي، 2015، صفحة 103)

1.4.6. التعريف الإجرائي لتلاميذ الطور المتوسط:

يعتبر التلميذ ركنا رئيسياً من أركان العملية التعليمية التعلمية، ومن دونه فلن تنجح العملية التعليمية، فهو المحور الأساسي في هذه العملية، وبما أن التلميذ في هذا الطور (مرحلة المتوسط) يمر بمجوعة من التغيرات نظرا لوصوله إلى مرحلة المراهقة، فإن التعامل معه يكون صعبا نوعاً ما.

7. المنهج المتبع وإجراءاته الميدانية:

1.7. منهج الدراسة:

على حسب طبيعة الموضوع ومن خلال أهداف هذه الدراسة اتضح لنا أن المنهج الوصفي التحليلي هو المنهج المناسب لهذه الدراسة، ويمكن تعريف المنهج الوصفي بأنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي، للوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية معينة، أو هو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. (هشام، 2007، الصفحات 72-73)

2.7. مجتمع الدراسة:

يعرف رحيم يونس كرو العزاوي المجتمع على أنه مجموعة من الوحدات الإحصائية المعرفة بصورة واضحة والتي يراد منها الحصول على بيانات. (كرو العزاوي، 2007، صفحة 161)

وتطلق كلمة مجتمع على جميع الحالات والأفراد والأشياء التي يتوجه الباحث لدراستها. (كرو العزاوي، 2007، صفحة 181). ومجتمع البحث في هذه الدراسة يشمل جميع تلاميذ الطور المتوسط ذكورا وإناثا بمدينة الأغواط.

3.7. عينة الدراسة:

لقد رأينا أن العينة العشوائية البسيطة هي العينة المناسبة لهذه الدراسة، وهذا من أجل الوصول إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية ومطابقة للواقع لذلك قمنا باختيار هذا النوع من العينات، ويمكن القول ان العينة العشوائية البسيطة: "هي ذلك النوع الذي يعطي احتمالات متساوية ومتكافئة للاختيار لكل وحدة في المجتمع الأصل سواء في السحبة الأولى أو السحبات المتتالية". (برو، 2014، صفحة 183)

4.7. كيفية اختيار العينة:

تم اختيار هذه العينة عن طريق القرعة وذلك بإتباع الخطوات التالية: تحديد مجتمع البحث ومن ثم تحديد حجم العينة المرغوب فيها، وبعدها تمثيل وحدات المجتمع بقطع من الورق المتشابهة المنفصلة عن بعضها، يكتب على كل منها اسم كل فرد أو حرف أو رقم يمثل فردا معينا وطيها جيدا، ومن ثم وضع الأوراق في صندوق أو كيس مثالي وخلطها جيدا، وبعدها يتم سحب عدد من الأوراق بما يساوي عدد أفراد العينة المرغوب فيها على أساس الصدفة وحدها. (برو، 2014، صفحة 184)

ولقد تكونت عينة الدراسة من 64 فرد من الذكور والإناث الذين يدرسون في السنة الرابعة متوسط بمتوسطة العمري السايح بمدينة الأغواط، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

5.7. أدوات جمع المعلومات:

1.5.7. أداة الاستبيان:

الاستبيان هو أداة من أدوات البحث العلمي، ومن أكثرها شيوعا واستخداما، والاستبيان أداة للحصول على الحقائق وتجميع البيانات على الظروف والأساليب القائمة بالفعل... ويعتمد الاستبيان على إعداد مجموعة من الأسئلة ترسل لعدد كبير نسبيا من أفراد المجتمع (حيث ترسل هذه الأسئلة عادة لعينة ممثلة لجميع فئات المجتمع المراد فحص آرائها). (بدر، 1975، صفحة 353)

وقد تكون الاستبيان من 23 سؤال منها أربعة (4) أسئلة متعلقة بالبيانات الشخصية وتسعة عشر (19) سؤال مقسمة على ثلاث محاور تم طرحها على أفراد العينة وكانت محاور الاستبيان كالتالي:

المحور الأول محور البيانات الشخصية: مكون من أربعة (4) أسئلة متعلقة بالبيانات الشخصية (الجنس، السن، السنة والقسم، معيد السنة أم لا)، حيث أن نسبة الإناث قدرت بـ 51,6% أي بـ 33 تكرار ونسبة الذكور كانت بـ 48,8% أي بتكرار 31، في حين أن أعمارهم تتراوح بين 11سنة و15 سنة ممن يدرسون في المرحلة المتوسطة.

المحور الثاني: متكون من الأسئلة (من السؤال الأول حتى السؤال السادس) المتعلق بأستاذ التربية البدنية والرياضية.

المحور الثالث: مكون من الأسئلة (من السؤال السابع حتى السؤال الثاني عشر) متعلق بقيمة الاعتزاز بالهوية الوطنية.

المحور الرابع: متكون من الأسئلة (من السؤال الثالث عشر حتى السؤال التاسع عشر) المتعلق بقيمة المحافظة على الممتلكات.

6.7. صدق وثبات الأداة:

1.6.7. الصدق الظاهري: عرضنا الاستمارة على مجموعة من المحكمين لقياس مدى ملائمة العبارات وإعادة صياغة الأسئلة، وتم توزيع الاستبيان على العينة الاستطلاعية، وبعد ذلك قمنا بتعديل بعض العبارات وإلغاء البعض منها كما تم إضافة عبارات جديدة للاستمارة لتصبح في شكلها النهائي.

2.6.7. ثبات الأداة: من أجل التأكد من ثبات الأداة ومدى صلاحيتها، من أجل قياس ما صممت من أجله، طبقنا معامل الثبات (**ألفا كرونباخ**) لقياس ثبات الأداة ومدى التناسق بين محاورها وفق الجدول التالي:

الجدول 01: معامل الثبات وفق طريقة آلفا كرونباخ

عدد أسئلة المحاور	آلفا كرونباخ (Alpha de Cronbach)
19	0,839

معامل الثبات الكلي للاستبيان كان على النحو التالي 0,839، مما يدل على ثبات الأداة بدرجة كبيرة وأنه قابل للتطبيق.

7.7. طريقة تحليل الاستبيان: قمنا بجمع الإجابات على كل سؤال مع مراعاة تحليل الأسئلة حسب طبيعتها على شكل محاور للفرضيات حيث استخرجنا النسب العلمية لتحليل المعطيات العددية على القاعدة الثلاثية كما هو موضح في القانون التالي:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{العدد الفعال} \times 100}{\text{مجموع العينة}}$$

8.7. الوسائل والعمليات الإحصائية:

- تم حساب المتوسط الحسابي لكل سؤال لوحده في كل محور من محاور الاستبيان.
- وكذا تم حساب الانحراف المعياري من أجل معرفة مدى تشتت وتبعثر البيانات.
- كما تم استخدام ألفا كرونباخ من أجل التأكد من ثبات الأداة ومدى صلاحيتها.

وهذا كله تم باستخدام البرنامج الإحصائي (spss) لمعالجة البيانات وكذا حساب العمليات الإحصائية.

8. تحليل ومناقشة النتائج:

1.8. تحليل ومناقشة نتائج المحور الثاني:

المحور الثاني: المتعلق بالأسئلة الخاصة بأستاذ التربية البدنية والرياضية

الجدول 02: يبن هذا الجدول المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة عن تساؤلات المحور الثاني.

	السؤال	التكرار	النسبة المئوية%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المحور الثاني	السؤال رقم01	64	%100	2,17	0,827
	السؤال رقم02	64	%100	2,28	0,786
	السؤال رقم03	64	%100	2,56	0,639
	السؤال رقم04	64	%100	1,70	0,810
	السؤال رقم05	64	%100	2,63	0,630

	السؤال رقم06	64	%100	2,06	0,814

يبين هذا الجدول المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينتنا عن تساؤلات المحور الثاني والمتعلق بدور أستاذ التربية البدنية والرياضية في ترسيخ قيمة الاعتزاز بالهوية الوطنية، حيث أن أعلى متوسط حسابي كان بـ 2,63 والمتضمن تشجيع أستاذ التربية البدنية والرياضية لتلاميذه إذا ما قاموا بأشياء حسنة حيث كانت نتائج الذين يتلقون التشجيع من الأستاذ بأعلى نسبة تقدر بـ 70,3% وهذه النسبة خاصة بهذا السؤال فقط، وكان أدنى متوسط حسابي في السؤال رقم 04 بـ 1,70 للسؤال المطروح هل يتميز أستاذكم بالانضباط في حضوره لحصة التربية البدنية في حين رأينا أن نتائج هذا السؤال كانت متقاربة نوعا ما حيث كانت أكبر نسبة في هذا السؤال تقدر بـ 51,6% وهي نسبة كبيرة تدل على أن أستاذ التربية البدنية والرياضية في المؤسسة التي أجريت فيها الدراسة لا يتميز بالانضباط لحضوره لحصة التربية البدنية، وقد يكون هذا راجع إلى أسباب صحية تعرض لها الأستاذ، أو بسبب العطل الكثيرة (الأعياد الدينية والوطنية والعطل الموسمية والامتحانات) في هذا اليوم بالتحديد.

إن أعلى انحراف معياري كان بـ 0,827 في السؤال رقم 01 والمتضمن تقديم أستاذ التربية البدنية والرياضية توجيهات خاصة بهدف الحصة، حيث أن نسبة 43,8%من أفراد العينة قالوا بأن توجيهات الأستاذ حاضرة في كل حصة، وكان أدني انحراف معياري في هذا المحور بـ 0,630 في السؤال رقم 05 والذي مفاده تشجيع أستاذ التربية البدنية والرياضية لتلاميذه إذا ما قاموا بأشياء حسنة.

2.8. تحليل ومناقشة نتائج المحور الثالث:

المحور الثالث: المتعلق بالفرضية الأولى القائلة: "لأستاذ التربية البدنية والرياضية دور في ترسيخ قيمة الاعتزاز بالهوية الوطنية لتلاميذ الطور المتوسط".

الجدول 03: يبن هذا الجدول المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة عن تساؤلات المحور الثالث.

	السؤال	التكرار	النسبة المئوية%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المحور الثالث	السؤال رقم07	64	%100	1,72	0,881
	السؤال رقم08	64	%100	2,28	0,863
	السؤال رقم09	64	%100	2,39	0,789
	السؤال رقم10	64	%100	1,72	0,845
	السؤال رقم11	64	%100	1,61	0,809
	السؤال رقم12	64	%100	1,66	0,781

يبين هذا الجدول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن تساؤلات المحور الثالث والذي يتعلق بقيمة الاعتزاز بالهوية الوطنية، إذ يتراوح المتوسط الحسابي بين (1,61-2,39)، وبالنسبة للانحراف المعياري فيتراوح بين (0,781-0,881) بحيث نجد أن السؤال السابع والذي يعبر عن مشاركة أستاذ التربية البدنية والرياضية الحوار بخصوص المنتخب الوطني جاء في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (1,72) وبانحراف معياري يقدر بـ(0,881)، إذ نلاحظ حسب الجدول البسيط لهذا السؤال أن نسبة متوسطة من أفراد العينة يقولون أن أستاذ التربية البدنية والرياضية لا يشاركهم الحوار بخصوص المنتخب الوطني وهذا قد تكون له دلالة من وجهة نظرنا أن أستاذ التربية البدنية والرياضية يتجنب الحوار مع تلاميذه بخصوص المنتخب الوطني بسبب ردود الفعل التي يتلقاها من التلاميذ حول هذا الموضوع تجنبا للفوضى داخل الحصة، في حين نجد بعض التلاميذ يقولون بأن هناك حوار بينهم وبين أستاذ التربية البدنية والرياضية بخصوص المنتخب الوطني.

في حين نجد أن آخر رتبة سجلت كانت في السؤال رقم 11 والذي يعبر عن سماح أستاذ التربية البدنية والرياضية للتلميذ بإبداء رأيه في شؤون الكرة الوطنية إذ أن المتوسط الحسابي لهذا السؤال يقدر بـ(0,61) وبانحراف معياري (0,809)، وقد لاحظنا من خلال الجدول البسيط

لهذا السؤال أن النسبة الأكبر والتي تقدر بـ 53,1%كانت للذين يقولون أن أستاذ التربية البدنية والرياضية لا يسمح لهم بإبداء رأيهم في شؤون الكرة الوطنية، وبنسبة أقل تقدر بـ 46,9% يقولون أن أستاذ التربية البدنية والرياضية يسمح لهم بإبداء رأيهم في شؤون الكرة الوطنية، ومن هنا يمكن القول ان لأستاذ التربية البدنية والرياضية دور في ترسيخ قيمة الاعتزاز بالهوية الوطنية لتلاميذ الطور المتوسط من خلال الحوار معهم في شؤون الكرة الوطنية وحثهم على تشجيع المنتخب الوطني وكذا حثهم على الوقوف لتحية العلم.

3.8. تحليل ومناقشة نتائج المحور الرابع:

المحور الرابع: المتعلق بالأسئلة الخاصة بقيمة المحافظة على الممتلكات.

الجدول 04: يبن هذا الجدول المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة عن تساؤلات المحور الرابع.

	السؤال	التكرار	النسبة المئوية%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المحور الرابع	السؤال رقم13	64	%100	2,50	0,735
	السؤال رقم14	64	%100	2,55	0,688
	السؤال رقم15	64	%100	2,52	0,756
	السؤال رقم16	64	%100	1,98	0,951
	السؤال رقم17	64	%100	1,70	0,830
	السؤال رقم18	64	%100	2,34	0,840
	السؤال رقم19	64	%100	2,30	0,810

يبين هذا الجدول المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينتنا عن تساؤلات المحور الرابع والمتعلق بقيمة المحافظة على الممتلكات، حيث أن أعلى متوسط حسابي كان بـ 2,55 والذي يحتوي على معاقبة أستاذ التربية البدنية للتلاميذ إذا لم يحافظوا على الكرات واللوازم الرياضية، حيث كانت نتائج هذا السؤال على النحو التالي الذين يقولون أن الأستاذ يعاقبهم اذا لم يحافظوا على الكرات واللوازم الرياضية جاءت بنسبة تقدر بـ 65,6% وهذه النسبة خاصة بهذا السؤال فقط، في حين كان أدنى متوسط حسابي في السؤال رقم 17 بـ

1,70 للسؤال المطروح هل يحثكم الأستاذ على تقديم الخدمات التطوعية من اجل صيانة المرافق العامة، وكانت نتائج هذا السؤال متقاربة نوعا ما حيث كانت أكبر نسبة في هذا السؤال تقدر بـ 53,1% وهي نسبة كبيرة تدل على أن أستاذ التربية البدنية والرياضية في المؤسسة التي أجريت فيها الدراسة يحث تلاميذه على تقديم الخدمات التطوعية من اجل صيانة المرافق العامة، ولقد سجل أعلى انحراف معياري في السؤال رقم 16 بـ 0,951 والمتضمن حث أستاذ التربية البدنية والرياضية تلاميذه على عدم تبذير الماء واستهلاك الكهرباء، حيث أن نسبة 43,8%من أفراد العينة قالوا بأن أستاذهم يحثهم على عدم تبذير الماء واستهلاك الكهرباء، وكان أدني انحراف معياري في هذا المحور بـ 0,688 في السؤال رقم 14 والذي مفاده معاقبة أستاذ التربية البدنية لتلاميذه إذا لم يحافظوا على الكرات واللوازم الرياضية، وقد جاءت بنسبة كبيرة من يقولون أن الأستاذ يعاقبهم اذا لم يحافظوا على الكرات واللوازم الرياضية.

9. تحليل النتائج:

نستنتج من خلال ما سبق خاصة في جانبها التطبيقي ومن خلال الجداول المتعلقة بمناقشة النتائج على ضوء الفرضيات المطروحة، رأينا من خلال تحليل ومناقشة النتائج التي أسفرت عليها هذه الدراسة بداية من توزيع الاستمارة إلى غاية الوصول إلى النتائج المعبر عنها في الجداول الإحصائية والتي قمنا بقراءتها وتحليلها وتفسيرها، وهذا من أجل التأكد من صحة الفرضيات التي انطلقنا منها أو التأكد من عدم صحتها.

- **من المحور الثاني والمحور الثالث:** العلاقة بين المحور الثاني المتعلق بالأسئلة الخاصة بأستاذ التربية البدنية والرياضية والمحور الثالث المتعلق بترسيخ قيمة الاعتزاز بالهوية الوطنية لتلاميذ الطور المتوسط.

يتضح لنا من خلال النتائج المتحصل عليها في كل من الجداول 01 و02، 03، 04، 05، 06، و07، 08، 09، 10، 11، 12، والتي تناولت دور أستاذ التربية البدنية والرياضية في ترسيخ قيمة الاعتزاز بالهوية الوطنية، ومن خلال الجداول السابقة الذكر نستنتج أن الفرضية التي صياغتها على النحو التالي: "لأستاذ التربية البدنية والرياضية دور في ترسيخ قيمة الاعتزاز بالهوية الوطنية لتلاميذ الطور المتوسط". قد تحققت بقدر كبير وهو ما يبين الدور الكبير الذي يلعبه

أستاذ التربية البدنية والرياضية في ترسيخ قيمة الاعتزاز بالهوية الوطنية لتلاميذ الطور المتوسط، وعليه نقول ان تعزيز القيم الإيجابية لدى الأبناء أو التلاميذ لا يكون على عاتق الأولياء فقط بل يشترك في هذه العملية العديد من مؤسسات التنشئة الاجتماعية ومن بينها المدرسة بشكل كبير، وهنا تظهر أهمية أستاذ التربية البدنية والرياضية في ترسيخ وتعزيز القيم الوطنية لدى التلاميذ.

- **من المحور الثاني والمحور الرابع:** العلاقة بين المحور الثاني المتعلق بالأسئلة الخاصة بأستاذ التربية البدنية والرياضية والمحور الرابع المتعلق بترسيخ قيمة المحافظة على الممتلكات لتلاميذ الطور المتوسط.

تبين لنا من خلال النتائج المتحصل عليها في كل من الجداول 01 و02، 03، 04، 05، 06، و13، 14، 15، 16، 17، والتي كانت تصب حول دور أستاذ التربية البدنية والرياضية في تعزيز قيمة المحافظة على الممتلكات لتلاميذ الطور المتوسط، ومن الجداول السابقة الذكر نستنتج أن الفرضية الثانية التي كانت صياغتها على النحو التالي: "لأستاذ التربية البدنية والرياضية دور في تعزيز قيمة المحافظة على الممتلكات لتلاميذ الطور المتوسط"، قد تحققت بنسبة كبيرة وهو ما يوضح الدور الفعال الذي يقوم به أستاذ التربية البدنية والرياضية في تعزيز قيم المواطنة ومن بينها قيمة الاعتزاز بالهوية الوطنية لدى تلاميذ الطور المتوسط، وعليه نقول ان تعزيز القيم الإيجابية لدى الأبناء أو التلاميذ لا يكون على عاتق الأولياء فقط بل يشترك في هذه العملية العديد من مؤسسات التنشئة الاجتماعية ومن بينها المدرسة بشكل كبير، وهنا تظهر أهمية أستاذ التربية البدنية والرياضية في ترسيخ وتعزيز القيم الوطنية لدى التلاميذ.

ويتضح لنا من خلال النتائج المتوصل إليها والتي تحصلنا عليها عن طريق الجداول السابقة والتي تعلقت بكل المحاور الأربع، حيث تناولت بيانات شخصية وقيمة الاعتزاز بالهوية الوطنية وقيمة المحافظة على الممتلكات ومحور خاص بأستاذ التربية البدنية والرياضية، أنه توجد علاقة كبيرة بين تعزيز القيم لدى تلاميذ الطور المتوسط وأستاذ التربية البدنية

والرياضية، أي أن للأستاذ دور كبير في ترسيخ وتعزيز القيم الإيجابية سواءا كانت قيم مواطنة أو قيم اجتماعية أو قيم تربوية أو غيرها من القيم الأخرى.

- من المحاور الأربعة:

من خلال ما رأيناه في الخلفية النظرية للدراسة وما لاحظناه واستنتجناه من ملاحظات في الجانب التطبيقي وكذا من خلال التحليل السوسيولوجي لهذه الدراسة، والتي جاءت من أجل معرفة دور أستاذ التربية البدنية والرياضية في تعزيز قيم المواطنة لدى تلاميذ الطور المتوسط، وتبعاً للفرضيات التي طرحناها وتوصلنا إلى حلها من خلال عرض ومناقشة وتحليل النتائج تحليلا دقيقاً، مما أدى بنا إلى تأكيد حقيقة الفرضية العامة التي انطلقنا منها والتي مفادها: "لأستاذ التربية البدنية والرياضية دور في تعزيز قيم المواطنة لتلاميذ الطور المتوسط".

وبما أن المدرسة تعد من أبرز وأهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتي تحظى بثقة المجتمع بصفة عامة والأسرة بصفة خاصة من أجل تربية الأبناء، نجد أن الأستاذ يعمل جاهدا من أجل تلقين وتعليم التلاميذ كل ما ينمي قدراتهم الذهنية والبدنية والاجتماعية والنفسية، وهذا الدور يقع على الأساتذة بجميع تخصصاتهم بصفة عامة وأستاذ التربية البدنية والرياضية بصفة خاصة، كونه يحتك ميدانيا بالتلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية أكثر من الأساتذة الآخرين، وهذا ما يعطي له الأسبقية في تعزيز وترسيخ القيم لدى التلاميذ، وبما أن أهداف التربية البدنية والرياضية تسعى إلى إعداد التلميذ إعدادا متكاملا من كل النواحي فهي تعطي تعليما أساسيا متماثلا لكل التلاميذ ومن هنا فهي تحتل مكانة عالية وبارزة في عملية التربية، وعليه فإن أستاذ التربية البدنية والرياضية يحظى بمكانة كبيرة في عملية التأثير على التلميذ شأنه شأن الأب في المنزل، إذ كلاهما يهدف إلى تعزيز وترسيخ القيم الإيجابية السائدة في المجتمع ومن بينها قيم المواطنة كقيمة الاعتزاز بالهوية الوطنية وقيمة المحافظة على الممتلكات العامة.

من خلال هذه الدراسة وجدنا أن قيم المواطنة لدى التلاميذ تتعزز وتترسخ من أطراف مختلفة من بينها الأسرة بالدرجة الأولى والمدرسة بالدرجة الثانية، وتعد القيم بصفة عامة أحد أهم المحددات الرئيسية في تكوين السلوك الاجتماعي لدى الأفراد،كما أنها جزء لا يتجزأ من حياة الإنسان وهي التي تحدد مسار سلوكه في الحياة الاجتماعية بمختلف مجالاتها وأنواعها، والقيم تعتبر أيضا محصلة لاهتمامات الفرد ونشاطه مع الجماعات التي ينتمي إليها، وتأخذ قيم المواطنة حيزا كبيرا في حياة الفرد، حيث أن أهميتها تظهر على سلوك الفرد في تعاملاته وتصرفاته مع الآخرين، وبهذا تصبح ذات قيمة كبيرة بين الأفراد من أجل تحقيق أهداف التربية العامة.

10. خاتمة:

عالج موضوع بحثنا هذا الدور الذي يؤديه أستاذ التربية البدنية والرياضية في تعزيز قيم المواطنة لدى تلاميذ الطور المتوسط وذلك من خلال حث أستاذ التربية البدنية والرياضية التلاميذ على الاعتزاز بالهوية الوطنية وذلك عبر مجموعة من العمليات الاتصالية وعن طريق مشاركتهم الحوار والنقاش حول المنتخب الوطني والرياضة الوطنية، وكذا السماح للتلاميذ بإبداء رأيهم في شؤون الكرة الوطنية، وأيضا حثهم على التحلي بالروح الجماعية والالتزام بمعايير المجتمع، كما عالجت هذه الدراسة دور أستاذ التربية البدنية والرياضية في تعزيز قيمة المحافظة على الممتلكات لتلاميذ الطور المتوسطوذلك من خلال حثهم على الحفاظ على البيئة المدرسية وعدم تبذير الماء واستهلاك الكهرباء وتقديم الخدمات التطوعية من اجل صيانة المرافق العامة وتنظيف الساحة والمحافظة على نظافتها، كما يسعى الأستاذ إلى توعية وإرشاد التلاميذ حول كل من يسيء إلى ممتلكات المدرسة.

وفي الأخير نقول إننا من خلال دراستنا لهذا الموضوع وجدنا أن أستاذ التربية البدنية والرياضية له دور كبير في تعزيز قيم المواطنة لدى تلاميذ الطور المتوسط، خاصة وأن التلميذ في هذه الفترة يمر بمجموعة من التغيرات (الجسمية والفسيولوجية والعقلية والاجتماعية والانفعالية) ونظرا لصعوبة هذه المرحلة ألا وهي المراهقة، فإن الأستاذ هنا يحاول ويسعى بكل

مجهوداته أن يغرس بعضاً من أبعاد المواطنة لدى تلاميذه، وذلك عبر مجموعة من الرسائل يقدمها لهم الأستاذ على شكل أنشطة رياضية هدفها هو حث التلاميذ على الاعتزاز بالهوية الوطنية والحفاظ على الممتلكات العامة، وهذا يدل على أن أستاذ التربية البدنية والرياضية تلقى تكوينا أقل ما نقول فيه أنه ممتاز.

ومن كل ما سبق نستنتج أن لأستاذ التربية البدنية والرياضية دورا كبيرا في تعزيز قيم المواطنة لدى تلاميذ الطور المتوسط، وذلك من خلال حث وتعليم التلاميذ على الالتزام داخل الحصة والحفاظ على الممتلكات الخاصة والعامة داخل المؤسسة، وفي الأخير نقول أن القيم بصفة عامة يجب ان تعلم للأبناء منذ نعومة أظافرهم في مراحلهم الأولى من نموهم وذلك من طرف أوليائهم، كما يجب أن تدرس لهم في المؤسسات التربوية والتعليمية في المراحل الأولى من التعليم، وبهذا يكون لدينا نخبة من التلاميذ المتميزين لديهم انتماء وحس وطني عالي.

وآخر ما نختم به كلامنا هو أنه لا يمكننا أن ندعي أن هذا البحث قد استوعب الموضوع من كل جوانبه، بقدر ما نقول وندعي أن هذا البحث ما هو إلا مفتاح من مفاتيح سابقة فتحنا به باباً على أمل ألا يغلق، وننتظر ممن سيأتي ورائنا أن يدرس جوانب أخرى لم نرها في هذا الموضوع.

وعليه نقدم بعض الاقتراحات:

- ضرورة إدراج حصة خاصة لتعليم القيم بصفة عامة وقيم المواطنة بصفة خاصة.
- ضرورة تكوين أستاذة التربية البدنية والرياضية تكوينا جيدا.
- حث التلاميذ على حب الوطن والمحافظة على الممتلكات الخاصة والعامة.
- يجب إشراك الأولياء في غرس وترسيخ القيم الإيجابية لدى التلاميذ.

11. المراجع:

1.11. الكتب:

- أحمد بدر. (1975). **أصول البحث العلمي ومناهجه**. ط2. القاهرة: المكتبة الأكاديمية للنشر والتوزيع.
- حسان هشام. (2007). **منهجية البحث العلمي**. ط2. الجزائر.
- رحيم يونس كرو العزاوي. (2007). **مقدمة في منهج البحث العلمي**. ط1. عمان: دار دجلة للنشر.

- عبد الرحمن بن علي الغامدي. (2010). **قيم المواطنة لدى طلاب الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكري** (الإصدار ط1). الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

- عبد الله، بن سعيد بن محمد آل عبود. (2011). **قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي**. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

- علي ليلة. (1983). **النظرية الاجتماعية المعاصرة**. ط2. القاهرة: دار المعارف.

- فرج عمر عيوري، و آخرون. (2005). **دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ**. اليمن: مركز البحوث والتطوير التربوي.

- محمد برو. (2014). **الموجه في منهجية العلوم الاجتماعية**. الجزائر: الأمل للطباعة والنشر والتوزيع.

- محمد سعد زغلول، و مصطفى السايح أحمد. (2004). **تكنولوجيا إعداد وتأهيل معلم التربية الرياضية**. ط2. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع.

2.11. المذكرات والرسائل الجامعية:

- عمار نوي. (2010). **دور القيادة في إدارة العمل التطوعي الجمعوي (مذكرة ماجستير)**. قسم علم الاجتماع. كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية: جامعة قسنطينة. الجزائر.

3.11. المقالات:

- عبد اللطيف محمد خليفة. (1992). **ارتقاء القيم، دراسة نفسية**. عالم المعرفة (العدد 169).

- عبد الله بربزي. (أكتوبر 2015). **صورة المتعلم في نظريات التعلم من الذات المنفعلة إلى الذات الفاعلة**. مجلة علوم التربية. المغرب. (العدد63).